والاجر الجزيل وقال البخاري في صحيحه باب اثم من لا يتم الصفوف
وأورد فيه حديث انس ما انكرت شيا الا انكم لا تقيمون
الصفوف فقال الحافظ ابن حجر يحتمل ان البخاري اخذ الوجوب من
صيغة الامر في قوله ستوا او من عموم قوله صلوا كما رايتموني اصلي
ومن ورود الوعيد على تركه فترجح عنده بهذه القرائن ان انكار انس
انما وقع على ترك الواجب ومع القول به صلاة من خالف صحيحة
لاختلاف الجهتين وافراط ابن حزم فجزم بالبطلان ونازع من ادعا
الاجماع على عدم الوجوب بما صح عن عمر انه ضرب قدم ابي عثمان النهدي
لاقامة الصف وبما صح عن سويد بن غفلة قال كان بلال يسوي منا كبنا
ويضرب اقدامنا في الصلوة فقال ما كان عمر وبلال يضربان احدا على
ترك غير الواجب قال ابن حجر وفيه نظر لجواز انهما كانا يريدان
التعزير على السنة وقال ابن بطال تسوية الصفوف لما كانت
من السنن المندوب اليها التي يستحق فاعلها المدح عليها دل
على ان تاركها يستحق الذم وهذا صريح في انه لا تحصل له الفضيلة
وفي الصحيح حديث لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
قال شراح الحديث تسوية الصفوف تطلق على امرين اعتدال

الغاية

القايمين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصف واختلف في الوعيد
المذكور فقيل هو على حقيقته والمراد بتسوية الوجه تحويل خلقته عن وضعه
بجعله موضع القفا قال الحافظ ابن حجر وعلى هذا فهو واجب والتعريض
فيه حرام قال وهو نظير الوعيد فيمن رفع راسه قبل الامام قلت ويؤيده
ذكر حديث ابي امامة لتسون الصفوف او لتطمسن الوجوه رواه
احمد بسند فيه ضعف قلت واذا كان هذا نظير مسابقة الامام
في الوعيد فيصور رفع راسه قبل نظيره في سقوط الفضيلة وهو امر متفق
عليه كما ياتي ومنهم من حمله على المجاز قال النووي رحمه الله معناه
يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب وفي الصحيح ايضا
حديث اقيموا صفوفكم وتراصوا قال الشراح المراد باقيموا اعتدلوا
وبتراصوا تلاصقوا بغير خلل وفيه ايضا حديث سووا صفوفكم
فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة استدل به الجمهور على
سنية التسوية وابن حزم على وجوبها لان اقامة الصلوة واجبة وكل
شي من الواجب واجب وروى ابو يعلى والطبراني عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تمام الصلوة
اقامة الصف وروى احمد بسند صحيح عن ابن مسعود قال
رايتنا وما يقام الصلوة حتى نكامل الصفوف وروى الطبراني

Copyright © King Saud University